110 - { كنتم خير أمة أخرجت للناس } قال عكرمة و مقاتل : نزلت في ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة Bهم وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهودا اليهودين قالا لهم : نحن أفضل منكم وديننا خير مما تدعوننا إليه فأنزل ا تعالى هذه الآية .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس Bها { كنتم خير أمة أخرجت للناس } هم الذين هاجروا مع النبي A الى المدينة وقال جويبر عن الضحاك : هم أصحاب محمد A خاصة الرواة والدعاة الذين أمر ا المسلمين بطاعتهم .

وروي عن عمر بن الخطاب قال : كنتم خير امة أخرجت للناس تكون لأولنا ولا تكون لآخرنا .

أخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي أنا ابو محمد بعد الرحمن بن أبي شريح أنا ابو القاسم البغوي أنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن ابي حمزة : سمعت زهدم بن مضرب عن عمران بن حصين Bهما عن النبي A قال : [خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران : لا أدري أذكر النبي A بعد قرنه مرتين أو ثلاثا وقال : إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن] .

وبهذا الإسناد عن علي بن الجعد اخبرنا شعبة و ابو معاوية عن الأعمش عن ذكوان عن ابي سعيد عن النبي A قال [لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه] .

وقال الآخرون : هم جميع المؤمنين من هذه الأمة .

وقوله { كنتم } أي : أنتم كقوله تعلى : { واذكروا إذ كنتم قليلا } (الأعراف - 86) وقال في موضع آخر : { واذكروا إذ أنتم قليل } (الأنفال - 26) وقيل : معناه كنتم خير أمة عند ا في اللوح المحفوظ وقال قوم : قوله { للناس } من صلة قوله { خير أمة } أي : انتم خير الناس للناس .

قال ابو هريرة معناه : كنتم خير الناس تجيئون بهم في السلاسل فتدخلونهم في الإسلام .

قال للناس صلة قوله اخرجت معناه : ما اخرج ا للناس امة خيرا من امة محمد A .

أخبرنا ابو سعيد الشريحي أنا ابو اسحاق الثعلبي أنا ابو عبد ا الحسين بن محمد الحافظ أخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن حبيش المقري أنا علي بن زنجوية اخبرنا سلمة بن شبيب أنا عبد الرزاق أنا معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده انه سمع النبي A يقول في قوله تعالى : { كنتم خير أمة أخرجت للناس } قال : [إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها

وأكرمها على ا D] .

أخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي أنا ابو معشر إبراهيم بن محمد الفيركي أخبرنا ابو عبد ا محمد ابن زكريا بن يحيى أخبرنا ابو الصلت أخبرنا حماد بن زيد أخبرنا بن زيد أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضره عن أبي سعيد الخدري عن النبي A قال : [ألا وإن هذه الأمة توفي سبعين أمة هي أخيرها وأكرمها على ا D] .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا أبو عبد ا الحسين بن محمد أنا الفضل بن الفضل أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال عبد الرحمن يعني ابن المبارك أخبرنا حماد بن يحيى الأبح أنا ثابت البناني عن أنس رضي ا .

عنه قال : قال رسول ا A قال : [مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره] .

أخبرنا ابو سعيد الشريحي أنا أبو اسحاق الثعلبي أنا ابو محمد المخلدي اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي أخبرنا أحمد بن عيسى التنيسي أخبرنا عمرو بن ابي سلمة اخبرنا صدقة بن عبد ا عن زهير بن محمد بن عبد ا بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب Bه عن رسول ا A قال [إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها وحرمت على الأمم كلهم حتى تدخلها أمتي] .

أخبرنا ابو سعيد الشريحي قال : أخبرنا ابو اسحاق الثعلبي انا ابو عبد ا الحسين بن محمد اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمدبن عبد ا بن حاتم الترمذي اخبرنا جدي لأمي محمد بن عبد ا بن مرزوق انا عفان بن مسلم انا عبد العزيز بن مسلم اخبرنا ابو سنان يعني ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن عبد ا بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول ا A : [أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الأمة] .

قوله تعالى : { تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون با ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون } أي : الكافرون